(٣)

سلطات الاحتلال الاسرائيلية ماضية في تغيير معالم القدس وتهويدها

رغم كل الاحتجاجات والقرارات الدولية التي تندد بسياسة تهويد القدس وتغيير معالمها ، ورغم كل التظاهرات الشعبية وموجات السخط التي اثارتها وتثيرها سياسة التهويد في القدس وتهجير السكان الفلسطينيين وهدم بيوتهم ، لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلية ماضية في تنفيذ مخططها ، والذي شرعت في تنفيذه بعد الاحتلال مباشرة ، بتهجير اهالي حي المغاربة وهدمه ، وتحويله الى ساحة عامة امام حائط المبكى ، حيث عمدت بعد ذلك الى تهجير سكان الحي اليهودي وهدم بيوتهم الواقعة ضمن دائرة الـ ـ ١١٦ دونما ، صادرتها الحكومة في نيسان عام ١٩٦٨ بقرار من وزير الاقتصاد ، بحجة ترميم الحي اليهودي وتطويره ٠

وقد هجرت سلطات الاحتلال في السنوات الاخيرة من المنطقة المصادرة « حوالي ٦٥٠٠ عربي ، ولم يبق فيها الان سوى ٢٠ ـ ٢٥ عائلة عربية فقط » (هآرتس ، ٧ـ١ـ٧٧) ٠

وكان البروفيسور عوزي اورنان عضو لجنة الاديان التي تضم اعضاء من اليهود والمسيحيين والمسلمين والذي يعمل في السنوات الاخيرة ضد تهجير العائلات العربية من المنطقة المصادرة ، قد كتب الى رئيس بلدية القدس ، تيري كولاك في بداية العام ١٩٧٥ ، كتابا يقول فيه « ٠٠٠ وقبل سبع سنوات ، في ابريل عام ١٩٦٨ ، نشر في مجموعة النشرات الرسمية ، اعلان وزير الاقتصاد في ذلك الوقت ، بشأن مصادرة مساحة من الاراضي الموجودة في البلدة القديمة من القدس ٠٠٠ واتضح ان الذي امر بمصادرة هذه المساحة من الارض بين اسوار البلدة القديمة ، قد ضم ارضا وبيوتا لم تكن في يوم من الايام جزءا من الحي اليهودي ، ويقطنها اناس غير يهود ، ومثال على ذلك اذكر ـ حي المغاربة ـ فقط، والذي كان مأهولا بالسكان المسلمية ، من هاجر آباء آبائهم الى القدس منذ ٦٠٠ عام تقريبا وسكنوه ٠٠٠ » (هآرتس ، ٧ـ١ـ٧٧) ٠

وفي سياق كتابه ، طالب البروفيسور اورنان ، بوقف تهجير العائلات ، والغاء اوامر المصادرة بالنسبة اليهم او لغيرهم ، وان تضم هذه العائلات الى قائمة اصحاب الحق في الحصول على بيت في الحي ٠

الا ان طلب البروفيسور عوزي اورنان وجماعته في « لجنة الاديان » لم يحظ بأي رد حتى الآن ، بينما استمرت « لجنة ترميم وتطوير الحي اليهودي » مدعومة بقوات الشرطة ، في تهجير العائلات العربية ، سواء كان ذلك داخل الحي اليهودي ، او من المباني المجاورة له ، والواقعة خارج نطاقه ٠

ففي تاريخ ٢٨ـ١٢ـ٧٦ داهم موظفوا الشركة وقوات الشرطة ، ثلاثة بيوت بالقرب من الحي اليهودي ، وشرعوا في اخراج وتهجير العائلات الثلاث التي تسكنها بالقوة ، وفي عملية بوليسية مخططة ٠حيث